محليات

نوفر الخدمات الصحية والأدوية مجاناً ونحتاج إلى أطباء العصبية والعظمية

محافظ دير الزور لـ«الوطن»: لا نمتلك إلا الخبز والبرغل والإرادة على النصر

لست قادراً على نقل كل المواطنين والأولوية للحالات الإنسانية

محمود الصالح

عام ونصف العام مضت على معاناة أهالي مدينة دير الزور بسبب الحصار الذي ليس له نظير في أي مكان آخر حيث منعت المجموعات الإرهابية عن مدينة دير الزور الكهرباء والمياه والغذاء والدواء بشكل مطلق ولم يعد يدخل إلى دير الزور حبة عدس إلا من خلال إنزالها بالطائرات، أيام قاسية جداً مرت على دير الزور أدت لبذل الغالي والنفيس من أبناء دير الزور للخروج إلى أي مكان آخر. عزت وسائل النقل كما عز كل شيء في التي كانت عروس الفرات. «الوطن» حاولت رصد ما يجري في هذه المدينة المنكوبة بكل المقاييس الإنسانية من خلال هذا الحوار مع محافظ دير الزور محمد قدور العينية الذي بدا صامداً وصابراً ومتفائلاً على الرغم من كل الصعوبات.

خبز وبرغل فقط

عن الأوضاع اليوم في دير الزور قال: الحقيقة الأوضاع في دير الزور صعبة جداً ولكن نبذل الجهود القصوى ونعمل على تخفيف المعاناة عن أبناء هذه المحافظة سواء بالجهود المحلية التي تبذل من المحافظة أو من خلال الجهود المركزية التي تقدمها الحكومة من خلال توفير احتياجات المحافظة عن طريق إسقاط المواد بوساطة المظلات من الطائرات. الخبز وهو المادة الأهم مؤمن بشكل تام لأننا نمتلك القمح ونطحنه لدينا ونوفر المازوت للخبز من خلال الطائرات، والمياه يحتاج توفيرها إلى المازوت، نوفر المياه مرة كل أربعة أيام وفي حال نجحنا في توفير مازوت سنعمل على توفير المياه كل يومين مرة وهناك آبار في المدينة تساعدنا في توفير المياه، ٤ آبار موجودة وهناك آبار يجري حفرها ويتم تشغيلها بالطاقة الشمسية. ونقدم البرغل مجانا للمواطنين لأننا نمتلك القمح ونصنع البرغل محليا ونوزعه مجانا

لكل المواطنين ونعطي لكل شخص ٢ كغ لكل من يريده من دون سقف زمني.

إسقاطات ولكن؟

وعن طريقة نقل المواطن بين المحافظ: نقل المواد يتم أما من مطار دمشق بشكل مباشر وإما من خلال المروحيات للمواد الغذائية، منها ما هو مجاني ومنها ما هو مدفوع الثمن الذي يأتي عن طريق مؤسسة الخزن والتسويق ويباع بالأسعار نفسها التي يباع بها في دمشق، أما المجاني فهناك متبرعون يقدمون تبرعات ونحن نقوم بتوزيعها للمواطنين كان آخرها ٢٢ طناً من السكر مقدمة من أحد التجار الخيرين تم إسقاطها بالطائرات ووزعت على الإخوة المواطنين وهناك جمعية أهلية قدمت حمولة ٥ مظلات لمواد غذائية إضافة إلى ٤٢ كرتونة في كل كرتونة ١٢ علبة سمنة، والمساعدات الأكثر هي التي تأتي من مساعدات الأمم المتحدة حيث تم توزيع حصة لكامل أبناء المدينة لمرة

> تحديد مركز العمل خارج المحافظة ليس بمزاجية المحافظ
>
> مجلس المحافظة معطل والمكتب التنفيذي بثلاثة أعضاء
>
> قيمة السلة الغذائية ١٥٠ ألفاً في السوق السوداء

واحدة والآن نعود للتوزيع للمرة الثانية، والدفعة الأولى كانت نوعاً واحداً وهي عبارة عن كيس يحتوي ١٠ كغ رز و٥ كغ عدس و٥ كغ فاصولياء حب. واعتباراً من يوم الأربعاء الماضي بدأت إسقاطات جديدة تحتوي على الزيت وكل يوم يتم إسقاط ١٨١ عبوة زيت بوزن ٦ لترات وهي تجربة نتمنى أن تنجح وسيتم إسقاط حمولة طائرة كاملة لمادة الزيت قريبا في حال نجاح تجربة الإسقاط الأولى.

لا أطباء للعظمية والعصبية

وعن واقع الكهرباء أكد العينية:المشكلة الكبرى الآن هي في انقطاع الكهرباء بشكل كامل عن المدينة منذ عام ونصف العام ولا توجد محروقات لتشغيل المولدات ولو توافر المازوت لقمنا بتشغيل الامبيرات ووزعنا الكهرباء للجميع.

وحول شكوى الصيادلة من عدم توافر الأدوية في الصيدليات الخاصة قال المحافظ: الدواء متوافر بشكل كامل وخاصة النوعي منه في مشافي الدولة والمراكز الصحية ولا يوجد نقص في أي نوع بل لدينا احتياطي جيد وعندما حدثت منذ فترة جائحة اللاشمانيا تمكنا بقدراتنا المحلية من معالجة جميع الإصابات التي تجاوزت حينها ١٠ آلاف حالة، ومستلزمات غسل الكلية لدينا احتياطي لسنة كاملة لكن المعاناة في عدم توافر الكوادر الطبية حيث لا يوجد أطباء عصبية وعظمية وأوعية بشكل نهائي في دير الزور ونستعين بأطباء المشفى العسكري وهذا الأمر غير مقبول وطلبنا من وزير الصحة تأمين الأطباء ونحن على استعداد لتأمين نقلهم بشكل يومي من دمشق إلى القامشلي ومن ثم إلى دير الزور حيث يبقى الطبيب أسبوعاً أو أسبوعين ونعيدهم ونأتي بغيرهم ونعدهم ألا يبقى هنا أكثر من ذلك وسوف نقوم بنقلهم وإطعامهم وهذه قضية مهمة وضرورية جداً (خلال إعداد هذا الحوار تواصلنا مع وزير الصحة فأكد أنه مستعد لإرسال طبيب عظمية وفي المستقبل يمكن إرسال طبيب عصبية وأوعية لأنه في الوقت الحالي لا تتوافر الإمكانية). أما نقص الأدوية في الصيدليات الخاصة فليس لدينا إمكانية لنقل الأدوية لها. وما دامت الأدوية متوافرة في مشافي الدولة والمراكز الصحية الموجودة في الأحياء وبشكل مجاني فلا توجد مشكلة في عدم توافر الدواء في الصيدليات الخاصة وهناك إمكانية للقيام بعمليات الجراحة وكل ما نعجز عن القيام به يتم نقله إلى دمشق ولكن لا يوجد لدينا إمكانية للقيام بعمليات الجراحة العصبية أو جراحة الأوعية ونستعين بالمشفى العسكري في ذلك.

يشتغلون ببعضهم

وعن دور فرع الهلال الأحمر وما يتم الحديث عنه بشأن بيعهم للمواد الغذائية قال: منذ عامين لم يتم توزيع مساعدات عن طريق الهلال الأحمر إلا خلال الفترة الأخيرة والآن تجري عمليات التوزيع بموجب بطاقات وبإشرافي حصرا وما يقال عن وجود فساد في الهلال غير صحيح ولكنني أنا غير راض عن الهلال لأنهم يشتغلون ببعضهم. جاءت سلل من الهلال العربي السوري من دمشق وزن الواحدة ٣٠ كغ وقمنا بتوزيع سلة لكل عائلتين وهذه السلة قد يباع جزء منها في السوق السوداء لأن سعر السلة كاملة في السوق السوداء ١٥٠ ألف ليرة سورية أنا علي أن أعطي السلة لمستحقيها وإذا باعها أحد ما في السوق ماذا أفعل له ومع ذلك نقوم بالمراقبة والمتابعة ولكن إذا أخذ المواطن ١٠ كغ رز باع منها ٥ كغ لشراء رب البندورة أو الزيت هل يعقل أن نحاسبه على ذلك؟

وكشف المحافظ أنه تم تأمين ٩٧ مليون ليرة من خلال مديرية الزراعة وزعت للمواطنين الفقراء بحدود ٥٨ ألفاً لكل عائلة.

مجلس المحافظة معطل

وعن الوضع القانوني لمجلس المحافظة بين العينية:مجلس المحافظة غير موجود منذ زمن لأن أغلبه من الريف وهو خارج السيطرة ومن هم من المدينة يسكنون في دمشق، الحقيقة مجلس المحافظة معطل وهناك مرسوم يعطي المكتب التنفيذي صلاحيات مجلس المحافظة في حال غيابه وهناك مرسوم صدر في ٢٠١٤ أعطى المحافظ الحق في تشكيل مكتب تنفيذي مؤقت ريثما تتوافر الإمكانية لانتخاب مجلس ومكتب. مجلس المحافظة معطل ١٠٠٪ وأنا اعتمد على المكتب التنفيذي وهو غير كامل لأنه لا يوجد إلا ٣ أعضاء يقومون بكل الأعمال وهذا قانوني لأن قانون الإدارة المحلية نص على أن اجتماعات وقرارات المكتب التنفيذي تكون قانونية في حال حضور ٣ أعضاء.

المحافظ موافق

وعن آلية منح الموافقة للعاملين في الدولة بتحديد مركز عملهم خارج المحافظة و«تحكم» المحافظ بالموافقة قال: هناك قرار من مجلس الوزراء بخصوص تحديد مراكز العمل ينص على السماح بتحديد مركز العمل في أي محافظة بموافقة المدير المختص وأنا أوافق على كل شخص يوافق له مديره وأتحدى أي شخص عرقلت له تحديد عمله. أما بالنسبة للعقود السنوية وعقود تشغيل الشباب فيجب أن يوقع العقد في دير الزور ويداوم في دير الزور وأنا ليس من صلاحيتي نقلهم لأنني لا استطيع تجاوز رئيس مجلس الوزراء نحن أبلغنا الجميع بأنه من يريد أن يجدد عقده فعليه الحضور إلى دير الزور والدوام فيها. أما في الريف فقط يحتاج من يرد أن يحدد مركز عمله خارج دير الزور إلى موافقة أمنية أما من كان في المناطق الآمنة فلا يحتاج إلى موافقة أمنية، أنا لا أعطل أبداً.

الطائرة للحالات الإنسانية

وعن إمكانية تعزيز وسائل نقل المواد والمواطنين قال المحافظ: نحن لدينا حوامة من القامشلي إلى دير الزور وقد تقوم برحلة أو أكثر في اليوم ولدينا مواد كثيرة موجودة في القامشلي تحتاج إلى نقل منها مواد مجانية وأخرى بثمن. وهنك خط نقل للمواد القادمة من مطار حميميم وهذا ممتاز لأن المواد القادمة من هناك يتم إسقاطها بمظلات ممتازة وهناك إسقاط قادم من الأمم المتحدة وهو جيد وكذلك هناك خط إسقاط من مطار دمشق ونسبة نجاحه ٨٠٪ حيث يصلنا المازوت من دمشق ويتم إسقاطه بالمظلات. المحافظ يتولى مهمة تأمين نقل جميع العاملين في الدولة بشكل مباشر، أما المواطنون العاديون فيتم نقلهم من خلال قائد الشرطة وقائد القوات في المحافظة وهنا يتم إعطاء الحالات الإنسانية الأولوية، والمحاسبون والموظفون الذين لديهم أعمال في دمشق نحن ليس لدينا إمكانية لنقل كل من يريد منهم وهناك أولوية لدينا.

حكموا ضميركم

وفي ختام اللقاء قال محافظ دير الزور: علينا بالصبر لأنه سيؤدي للنصر وأشكر كل أهالي دير الزور الذين بقوا معي خلال عامين ونصف العام ووجودهم ليس أمراً عادياً أو طبيعياً هو صمود رائع جداً وبارك الله بهم لأنهم تحملوا الكثير وأنا أعامل نفسي مثلهم تماماً، أتمنى منهم الصبر قليلاً. وأريد من الجميع تحكيم ضميرهم وأتمنى من الله أن ألاقيه ولم أقصر بحق يتيم أو فقير.

هرباً من داعش... أهالي دير الزور والرقة في السويداء

مهربون ابتزوا آلاف العائلات ورموا بهم على أطراف البادية في السويداء

السويداء- عبير صيموعة

آلاف العائلات الوافدة التي وصلت إلى السويداء بين ليلة وضحاها خلال الأيام القليلة الماضية أثارت الكثير من التساؤلات من أهالي المحافظة والجهات المعنية فيها وفرضت حالة من الاستنفار لجميع المعنيين فيها إلا أنه بعد وصول المئات منهم إلى مركز المدينة والانتشار في الحدائق العامة قام مجلس المدينة بالتعاون مع الهلال الأحمر بنقلهم إلى مركز الإيواء في معسكر الطلائع ليتبين أن جميع تلك العائلات نزحت من بطش داعش في دير الزور وريف حلب الشمالي والرقة وتدمر بعد أن أغلقت داعش جميع الطرق والمنافذ أمامهم وقامت بحملات تجنيد للأطفال والشبان والرجال بعد تقدم الجيش في تلك المناطق فما كان أمام تلك العائلات سوى اللجوء إلى تجار الماشية لنقلهم عبر الطريق الحدودي أو ما سماه الوافدون الطريق الحربي فمنهم من قصد دمشق للعلاج ومنهم من قصدها بغاية السفر إلى الكويت والسعودية ولبنان ومنهم طلاب الجامعات من قصدوا طريق التهريب للوصول إلى دمشق والالتحاق بجامعتها ومنهم عائلات أرادوا الوصول إلى حمص وحماة ومدينة حلب للالتحاق بوظائفهم وجميع من التقتهم الوطن في معسكر الإيواء أشاروا إلى أن السويداء منطقة عبور بالنسبة إليهم مؤكدين ضرورة مغادرتهم بأسرع وقت إلى مقصدهم.

إضافة إلى أن العائلات التي جرى تركها في بادية السويداء وحصرا في منطقة الشعاب ينتظرون من يساعدهم في إكمال طريقهم وجميع العائلات في مركز الإيواء برساس أكدوا ضرورة مساعدة باقي العائلات التي تم تركها من المهربين على أطراف البادية ونقلهم إلى مركز المدينة ثم تأمين الطريق الآمن لهم لبلوغ مقصدهم إلى المحافظات الأخرى بعد أن قام المهربون بابتزازهم وتجميعهم ثم نقلهم بشكل مجموعات وبمبالغ كبيرة تدفع مقابل كل فرد في أسرهم.

وفي مركز الإيواء التقت «الوطن» عدداً كبيراً من الفارين من وجه ظلم تنظيم داعش الإرهابي وكل له قصته فعيسى طفل لا يتجاوز عمره الـ١٥ سنة تم تهريبه من عائلته في منبج يحكي قصة محاولة داعش إدخاله ضمن التنظيم ويؤكد رغبته مغادرة مركز الايواء ومحاولة لم شمله وأسرته أما العم أبو صالح فيتكلم عن معاناته مع التنظيم والممارسات غير الأخلاقية والقمعية التي يقوم بها التنظيم ضمن أراضي محافظة الرقة وكيفية التحكم بلقمة العيش والتجويع والأساليب الترهيبية للنساء والأطفال مؤكداً حسن الضيافة والمعاملة التي تلقاها في مركز الإيواء أما الوافد أبو محمد من ريف حلب الشمالي فيروي رحلة العذاب التي قضاها وأسرته مع المهربين حتى وصوله إلى مركز الإيواء مسمياً إياها رحلة الموت إضافة إلى أن لكل أسرة من تلك الأسر قصتها ومأساتها.

بدوره مدير مركز الإيواء في رساس هزاع الكيوف أكد أن جميع الأسر الواصلة إلى المركز جرى نصب خيام لها من فرع الهلال الأحمر إضافة إلى تقديم العلاج والاستشارة الطبية للجميع وتوزيع السلل الغذائية والطبية على الأسر كافة ثم تنظيم الأسماء جميعها وتقسيمها وتوزيعها ضمن بولمانات ليتسنى نقلها خارج المحافظة وكل عائلة حسب مقصدها على أن يتم مساعدة باقي العائلات المنتشرة في أطراف بادية السويداء ومحاولة تأمين نقلها إلى مركز الإيواء ثم تنظيم الرحلات لنقلها إلى مقصدها في دمشق وحماة وحلب وحمص مشيراً إلى تعاون جميع الجهات المعنية في المحافظة بدءا من المحافظة ومديرية الصحة وتنظيم الأسرة ومجلس مدينة السويداء ومديرية الشؤون الاجتماعية والبطريركية وصولا إلى الهلال الأحمر الذي قام بالدور الأكبر في عملية الإغاثة.

الجامعات الخاصة مراجعة إدارية وأكاديمية

سليمان لـ «الوطن»: بعض المالكين يتدخلون في القرارات الجامعية

فادي بك الشريف

بينت عضو المكتب التنفيذي في الاتحاد الوطني لطلبة سورية لشؤون التعليم الخاص دارين سليمان لـ الوطن أنه يتم التحضير حالياً لرصد واقع الجامعات الخاصة وكل الأمور المترتبة على عملها وتقييم دورها خلال الأزمة وذلك بمناقشة السلبيات التي تواجه التعليم الخاص بما فيه بحث نظام الساعات المعتمدة والإرشاد الأكاديمي والبحث العلمي والامتحان الوطني في قياس مخرجات العملية التعليمية.

وأشارت سليمان إلى الإعداد حالياً لورشة عمل هي الأولى من نوعها للوقوف عند واقع التعليم الخاص في سورية ودور وزارة التعليم العالي والاتحاد الوطني لطلبة سورية في التعليم الخاص والإدارات الجامعية ومجالس الأمناء وواقع الهيئات التدريسية إضافة إلى محور المقرات الجامعية والخدمات الطلابية ومنها الأقساط والرسوم والسكن والتدريب العملي.

ويهدف الاتحاد من الورشة المقرر إقامتها الأربعاء القادم التركيز على الدراسات العليا التي تسهم في تطوير الجامعات الخاصة وتحذو حذو الجامعات الحكومية إضافة إلى ضرورة وجود تخصصات نوعية في التعليم الخاص تختلف عما هو موجود في الجامعات الحكومية وهو أحد الأهداف التي غابت عن فكرة إطلاق الجامعات الخاصة وأهدافها، إضافة إلى ضرورة مناقشة موضوع الربح والخسارة وتدخل بعض المالكين في القرارات الجامعية في السكن والرسوم والأقساط والخدمات والأنشطة وكل ما هو يهدف للربح في الجامعة.

وذكرت سليمان أن الغاية الأساسية من الورشة هي الوقوف عند أهم العثرات والعوائق التي تواجه التعليم الخاص في سورية ونحن نتحدث عن ٢٠ جامعة خاصة وبما يقارب الـ٣٠ ألف طالب حيث نأمل من المعنيين في التعليم الخاص مناقشة مستفيضة وواقعية ووضع حلول ومقترحات تلائم الواقع الذي نعيشه وتجد طريقها في النجاح والتنفيذ لكون الطالب هو البوصلة الأولى التي يقوم عليها التعليم الخاص وهو أساس عملنا في الاتحاد الوطني لطلبة سورية.

واعتبرت سليمان أنه من الضرورة في اتحاد الطلبة مناقشة الرقابة على العمل التعليمي والأكاديمي في الجامعات الخاصة وقواعد الاعتماد إإضافة إلى محاور نقاش حول سوق العمل للخريجين، ومن المهم الإشارة إلى الدور الوطني الذي تلعبه الجامعات الخاصة التي استمرت رغم الإرهاب الذي ضرب مقراتها الدائمة وانتقلت إلى مقرات مؤقتة وحققت البنية اللازمة لاستمرار التعليم والعمل متحدية كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والوضع الحالي، وقدمت حتى الشهداء من الطلبة والكوادر التعليمية والوظيفية في ذلك.

يشار إلى أن الورشة ستقام بمبادرة من الاتحاد الوطني لطلبة سورية ورعاية من وزير التعليم العالي، حيث ستنعقد يومي ٤ و٥ أيار الجاري تحت عنوان «التعليم الخاص.. مراجعة إدارية أكاديمية وأفق تطوير مستمر» وذلك في مركز جامعة دمشق للمؤتمرات.

متى سترد «المالية» على «التربية» بشأن رواتب المعلمين الوكلاء بالحسكة؟

الحسكة- دحام السلطان

يبدو أن مشكلة رواتب المعلمين الوكلاء في مديرية التربية بالحسكة، أصبحت لا تختلف كثيراً عن قصة إبريق الزيت.! وهي التي لا تزال متأخرة عن موعد الدفع والاستحقاق إلى هذا اليوم لأسباب غير واضحة ومبهمة وغير مفهومة، والتي مضى على موعدها حولان كاملان (٢٠١٤– ٢٠١٥)، فلماذا لا تزال بواعث تلك المشكلة حتى تاريخه معلّقة في الهواء ولم تنته فصول قصتها بعد.؟! ولا ندري إذا كان لها فصول رقمية فلكية وطويلة قبل الوصول إلى النتيجة المطلوبة.!

وهذا الموضوع بالذات، الذي سبق أن تناولته «الوطن» عبر صفحاتها بالعدد /٢٣٥٩/ تاريخ ٥-٤-٢٠١٦ تحت عنوان «رواتب المعلمين الوكلاء في الحسكة إلى متى؟».

ومع ذلك فإن المشكلة لا تزال مشكلة، إن لم نقل مستعصية الحل أو (الحلحلة).! والحلول المفيدة والمطلوبة حيال ذلك لا تزال معلّقة برسم وزارة المالية ومصمودة في أبراجها العاجية ولأسباب غير معلومة الإجابة.! وهي التي كانت قد راسلتها مديرية التربية بالحسكة عن طريق مديرية المحاسبة بوزارة التربية قبل نحو شهر ونصف الشهر بالكتاب رقم /١٠٦١/ ص م تاريخ ٢٠١٦/٣/١٥، الذي أطلعنا على مضمونه محاسب الإدارة المركزية والمكلف سابقاً بالموازنة المحلية لدى مديرية التربية بالحسكة محمود ناصر الحسن، والمبيّن فيه طلب إصدار القرارات خلال العام الجاري عن العامين الماضيين ٢٠١٤– ٢٠١٥، وصرف ما يترتب على إصدار تلك القرارات من نفقات مالية من الاعتماد المقابل للعام الجاري ٢٠١٦، في الوقت الذي أكد فيه محاسب التربية أن الاعتماد متوفر في العامين المذكورين ٢٠١٤– ٢٠١٥، ومع ذلك فإنه لم يأت الرد بخصوص ذلك الكتاب حتى تاريخه لكي يتم صرف رواتب المعلمين الوكلاء بموجبه أصولاً.

ولأن الشيء بالشيء يُذكر، فإن مديرية التربية بالحسكة وبناءً على ما أفادنا به محاسب الإدارة المحلية في المديرية محمد عيسى الخليل، أن دائرة المحاسبة اليوم وعبر معتمديها بدأت بصرف مبلغ ١١٧ مليون ليرة تقريباً لـ ٤٧٤٦ معلماً وكيلاً يتوزّعون على ١١ مجمعاً تربوياً من يوم الخميس الماضي، وستداوم على صرف مستحقاتهم المالية على مدار أيام الأسبوع القادم عن الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري ٢٠١٦.! فكيف يكون ذلك؟ وإلى متى ستظل مستحقات رواتب المعلمين الوكلاء للعامين الماضيين أرقاً مزمناً؟ بعد أن تم صرف المستحقات المالية اللاحقة والقريبة الموعد للمعلمين الوكلاء، في مفارقة تبدو غريبة بعض الشيء وتستحق الوقوف عندها.! حيال المستحقات المالية القديمة التي عبر عمرها التاريخي ثلاثة مواسم دراسية متتالية ولا تزال مكانك (راوح).!

---

٤٧ طالباً بدرعا يلتحقون بحملة «عامين بعام»

درعا– الوطن

تسرب عدد ليس بالقليل من تلاميذ مدارس محافظة درعا ضمن الظروف الراهنة نتيجة عدم الاستقرار وتهجير الأسر من مكان إلى آخر وفقدانها المعيل واحتياجها إلى عمل أبنائها لتأمين معيشتها والأخطر تجنيد بعض الأطفال في المناطق الساخنة في صفوف المجموعات المسلحة، وبالطبع كل ذلك يجعلهم في غير مكانهم الطبيعي ألا وهو صفوف المدرسة ويعرضهم للانحراف والضياع وفقدان المستقبل النافع لأنفسهم ولمجتمعهم، وقد أوضح مدير تربية درعا محمد خير أحمد العودة الله أنه للإسهام في تلافي هذه المشكلة ومنع تفاقمها قدر الإمكان أطلقت وزارة التربية بالتعاون مع منظمة اليونيسيف برنامجاً خاصاً لإعادة التلاميذ المتسربين خلال الأحداث التي تمر بها البلاد إلى مقاعد الدراسة ضمن الفئة العمرية من ٨–١٥ سنة وعلى أربعة مستويات كل منها ينجز في فصل دراسي ويضم صفين من مرحلة التعليم الأساسي من الأول حتى الثامن، وكخطوة أولى قامت مديرية تربية درعا بافتتاح شعبة في مدرسة الشهيد عدنان عقيل المسالمة في حي سجنة التحق بها ٢٠ تلميذا وشعبة أخرى في مدرسة الصنمين السادسة التحق بها ٢٧ تلميذا من المستوى الأول، وبدأ تعليمهم ضمن البرنامج المشار إليه وفقاً للمنهاج (ب) المحدد من وزارة التربية في المواد الأساسية إلا وهي الرياضيات والعربي والعلوم والإنكليزي وذلك من كادر تعليمي مدرب ومؤهل على هذا المنهاج الخاص الذي وصل منه للمستويين الأول والثاني لمصلحة تربية درعا ٤٧٤٦٠ كتاباً من المواد المذكورة، علماً أنه بعد تجاوز التلاميذ المتسربين للمستوى الأول وحسب الفئات العمرية إما أن يلتحقوا بأقرانهم في الصفوف النظامية أو ينتقلوا إلى المستوى الأعلى حتى يلحقوا بأقرانهم وسيتم التوسع تباعاً باستيعاب المتسربين في مختلف أرجاء المحافظة حسبما توجه به وزارة التربية.

من جهته ذكر المحامي محمد خير المسالمة رئيس مجلس إدارة جمعية البر للخدمات الاجتماعية بدرعا أن الجمعية بالتعاون مع اليونيسيف ومديرية تربية درعا أطلقت حملة إعلامية للترويج للبرنامج المذكور تحت عنوان (عامين بعام والتعليم تمام) وذلك عبر ٤ فرق تطوعية جوالة قامت بزيارة مراكز الإيواء وأماكن المهجرين في مدن درعا وازرع والصنمين وأحصت العديد من المتسربين في مختلف المستويات وما زالت الحملة مستمرة للتوعية بأهمية الالتحاق بالمدرسة وإحصاء أكبر عدد ممكن من المتسربين لاتخاذ التدابير اللازمة لتشجيعهم في العودة إلى مقاعد الدراسة.